الغرقد وهو الغرقد شجر وفي الوفا بقيع الخبخبة فكان التاريخ من المدينة الى
البقيع اذا مشى الى البقيع جهته امير المؤمنين عثمان وجعل مشهد ابراهيم
ابن النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه تكون على يساره طريق يوجد بها الكرمة
ينتهي بعد راس العطفة التي على يمينه الى حديقة تعرف قديما باولاد العيني
بها بير ينزل اليها بدرج تعرف ببير ايوب قديما وحادثا وقيل بقيع الخبخبة
غير ما ذكر عن ام سلمة رضي الله عنها قالت بني رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسجده فقرب اللبن وما يحتاجون اليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع
رداه فلما راي ذلك المهاجرون الاولون والانصار القوا ارديتهم واكسيتهم ثم
جعلوا يرتجزون ويعملون ويقولون

لئن قعدنا والنبي يعمل ذاك اذا للعمل المضلل

وينقلون الصخر ويحادثون السنة والنبي صلى الله عليه وسلم معهم ينقل اللبن ويقول
هذا الحمال خير هذا ابر ربنا واطهر ويقول اللهم ان الاجر اجر الاخرة فارحم
الانصار والمهاجرة وفي رواية الصحيح فجعلوا ينقلون الصخر وهم
يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم يقول اللهم لا خير الا خير الاخرة
فانصر الانصار والمهاجرة ويذكر ان هذا البيت لعبد الله بن رواحة وعن
الزهري بلغني ان الصحابة كانوا يرتجزون به وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينقل معهم ويقول اللهم لا خير الا خير الاخرة فارحم الانصار
والمهاجرة وكان لا يقيم الشعر قال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي
له وفعل ذلك احتسابا وترغيبا في الخير ليعمل الناس كلهم ولا يرغب احد
بنفسه وكان عثمان بن عفان رجلا نظيفا متنظفا وكان يحمل اللبنة فيجافي
بها عن ثوبه فاذا وضعها نفض كمه ونظر الى ثوبه فاذا اصابه شيء من التراب
نفضه فنظر اليه علي بن ابي طالب فانشا يقول لا يستوي

لا يستوي من يعمر المساجدا ❊ يداب فيها قائما وقاعدا ❊
ومن يرى عن التراب حائدا ❊

فسمعها عمار بن ياسر فجعل يرتجز بها وهو لا يدري من يعني بها وهو لا يدري من
يعني بها فمر بعثمان فقال يا ابن سمية بمن تعرض ومعه جريدة فقال لتكفن او
لاعترضن بها وجهك فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل بيت ام
سلمة وفي كتاب يحيى في ظل بيته فغضب صلى الله عليه وسلم ثم قال ان عمار
ابن ياسر جلدة ما بين عيني وانفي فاذا بلغ ذلك من المرء فقد بلغ ووضع يده بين
عينيه فكف الناس عن ذلك ثم قالوا لعمار ان النبي صلى الله عليه وسلم قد غضب فيك
ونخاف ان ينزل فينا القرآن فقال انا ارضيه كما غضب فقال يا رسول الله ما لي ولاصحابك
قال ما لك ولهم قال يريدون قتلي يحملون لبنة لبنة ويحملون علي لبنتين والثلاث

فاخذ

فاخذ بيده وطاف في المسجد وجعل يمسح وفرته بيده من التراب ويقول يا ابن
سمية لا تقتلك اصحابي ولكن تقتلك الفئة الباغية وقد ذكر ابن اسحاق نحوه
كما في تهذيب ابن هشام قال وسالت غير واحد من اهل العلم بالشعر عن هذا
الرجز فقالوا بلغنا ان علي بن ابي طالب ارتجزه فلا ندري اهو قائله ام غيره وانما
قال ذلك علي مطايبة ومباسطة كما هو عادة الجماعة اذا اجتمعوا على عمل
وليس ذلك طعنا واخرج ابن ابي شيبة من مرسل ابي جعفر الخطمي قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يبني في المسجد وعبد الله بن رواحة يقول افلح من يعمر
المساجد فيقولها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول ابن رواحة يتلو القرآن
قائما وقاعدا فيقولها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح في ذكر بناء
المسجد كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فراه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل
ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة
ويدعونه الى النار ويقول عمار اعوذ بالله من الفتن فقتل عمار في حرب معاوية
بصفين تحت راية علي كذا في شرح القاصد ويجي في الخاتمة في خلافة علي ❊

وفي خلاصة الوفا وروى يحيى في خبر

عن اسامة بن زيد عن ابيه قال كان الذين اسسوا المسجد جعلوا طوله مما يلي القبلة
الى مؤخره مائة ذراع وفي الجانبين الاخرين اي العرض مثل ذلك فكان مربعا ويقال
انه كان اقل من مائة ذراع وفي كتاب رزين ما لفظه عن جعفر بن محمد
عن ابيه قال كان بناء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالسميط لبنة لبنة ثم بالسعيدة
لبنة ونصف اخرى ثم كثروا فقالوا يا رسول الله لو زيد فيه ففعل فبني بالذكر
والانثى وهما لبنتان مختلفتان وكانوا رفعوا اساسه قريبا من ثلاثة اذرع بالحجارة
وجعلوا طوله مما يلي القبلة الى مؤخره مائة ذراع وكذا في العرض وكان مربعا
وفي رواية جعفر ولم يسطح فشكوا الحر فجعلوا خشبه وسواريه جذوعا
وظللوا بالجريد ثم بالخصف فلما وكف عليهم طينوه بالطين وجعلوا وسطه رحبة
وكان جداره قبل ان يظلل قامة وشيئا وذكر ابن زبالة ويحيى ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان بنى مسجده بالسميط لبنة لبنة ثم ان المسلمين كثروا فبنوه بالسعيدة
فقالوا يا رسول الله لو امرت من يزيد فيه فقال نعم فامر به فزيد فيه وبني جداره
بالانثى والذكر ثم اشتد عليهم الحر فقالوا يا رسول الله لو امرت بالمسجد فظلل قال
نعم فاقيمت فيه سواري من جذوع النخل ثم طرحت عليها العوارض والخصف
والاذخر فعاشوا فيه واصابتهم الامطار فجعل المسجد يكف عليهم فقالوا يا رسول
الله لو امرت بالمسجد فطين فقال لا عريش كعريش موسى وروى البيهقي
عن الحسن في بيان عريش كعريش موسى اذا رفع يده بلغ العريش يعني السقف
وادرد [illegible] قال ابن الي عريشا كعريش موسى ثمامات وخشبات وظلة

من يزيد فيه فقال نعم فامر به فزيد فيه ثم اشتد عليهم الحر فقالوا يا رسول الله لو امرت

فامر به فحو